أكثر من ٤٣٩ ألف ناخب شاركوا في كربلاء

كربلاء / المدى

صباح الخميس الماضي توجت التجربة الديمقراطية وعبر العراقيون عن معدنهم الأصيل المواطنون يعلقون الزينة ويوزعون المنشورات والدوائر المسؤولة تستنفر طاقاتها من بين ٤٣٩ ألفاً و ٧٨٠ ناخباً وناخبة شارك اكثر من ٨٠ منهم في الانتخابات للتصويت في ٢٢٢ مركزاً انتخابياً توزعت في انحاء كربلاء لاختيار ستة مقاعد من بين ٣٢٥ مرشحا ومرشحة توزعوا على ٦٧ كياناً سياسياً ودينياً هؤلاء تحولت سباباتهم إلى لون آخر حين امتزج اللون البنفسجي ما بين الاظفر والاصبع وراح الجميع يلوح بهذا اللون علامة المشاركة في الانتخابات بعد أن استعدوا استعدادا جيدا لهذا اليوم الذي جرى وفق أجواء سادتها الفرحة من جهة والترقب والخوف من جهة أخرى..فقبل يوم كان المواطنون قد تجمعوا في الشوارع القريبة من محلات سكناهم بعد أن تم قطع الطرق الموصلة إلى مركز المدينة التجاري وتحول الشوارع إلى مقاه في الهواء الطلق والى ساحات للعب كرة القدم التي لم تكن مقتصرة على الصغار بل شاركهم الكبار الذي راحوا يقضون أوقاتهم تارة بلعب الكرة وتارة في نقاشات حامية حول أفضلية القوائم المرشحة..وفي جولة قامت بها (المدى) في عدد من أحياء كربلاء قبل يوم من الانتخابات وجدت إن أكثرية المواطنين مستعدون للانتخابات وهم ينتظرون الصباح للذهاب إلى مراكز الانتخابات للإدلاء بأصواتهم والتعبير أول مرة عن حريتهم الشخصية وممارسة الديمقراطية من خلال الانفتاح الذاتي وتأدية الواجب.. وقد رأت (المدى) إن المشاركة بين المواطنين قد اختلفت من قناعة شخصية إلى قناعة محكومة بجوانب دينية تارة وما تمثله المشاركة كونها شرعية مفروضة على كل منتخب مسلم يطيع المرجعية ويستمد إيمانه وارتباطه الديني من خلالها تارة ثانية..وبين من وجدها واجبا وطنيا وحقا شرعيا باعتبار إن الانتخابات هي حق الفرد في ممارسة حياته مبعدا أن يكون الدين أو الدافع للمشاركة كونها شرعية فحسب. فيما كانت الأقلية التي التقينا بهم لا تريد المشاركة في الانتخابات لاسباب أمنية أو لعدم القناعة بطريقة الانتخابات أو لان الانتخابات عبارة عن لوائح حزبية ودينية تريد تحقيق مصالحها.

حملات دعائية ومناقشات ديمقراطية

وبين كل هذه الآراء كانت الحملات الانتخابية تتواصل في شوارع كربلاء إذ أخذت مكبرات الصوت الموضوعة فوق أسطح الجوامع والسيارات التي علقت صور اصحاب القوائم الانتخابية واخذت تطوف في احياء المدينة وهي تواصل تحشيدها إلى المواطنين وتحثهم على ضرورة المشاركة في الانتخابات مع رقم القائمة التي يجب انتخابها..وتضاف إلى ذلك مكبرات الصوت المنطلقة من أجهزة التسجيل التي وضعها أصحاب المحال التجارية أمام أبواب محالهم إذ توحدت كان الفرح والانتظار واحتساب ما هو مجهول يعم العراقيين اليوم وصار السؤال عن الرأي في الانتخابات واية قائمة تنتخبها ولماذا لا تنتخب هذه القائمة لانها تمثلك وفي النتيجة كان الحوار الديمقراطي قد اصبح سمة بارزة

وقال المواطن رياض حسين إن هذا اليوم الذي يسبق الانتخابات هو يوم عيد مثل الذي ينتظر الهلال ليؤكد وجوب العيد.. وأضاف..إن المواطنين لا ينزعجون من قطع الطرق وعدم استخدام السيارات والبقاء في البيوت أو في الشوارع القريبة من محل السكن لان هذا الإجراء جاء لحماية المواطن وليس إلى قمعه كما كان يحدث سابقا..وقالت امرأة من حي رمضان إنها تخاف الاشتراك في الانتخابات لان الإرهابيين ليس لهم قلب ينبض بل لهم من الصخر ما يجعلهم الله في يوم القيامة من أصحاب السعير.. وقاطعتها امرأة أخرى إنها ستشترك بالانتخابات لأنها الفرصة الوحيدة التي يتخلص الشعب بها من الإرهاب.

وفي حي الغدير أحد أكبر الأحياء الشعبية في كربلاء كان المواطنون يتوزعون في الشوارع وفي مركز الحي وقد حولوا المحال المفتوحة إلى جلسات نقاش حول الانتخابات وضرورة مشاركة الجميع.. وفي هذا الحي تسمع الديمقراطية بكل جوانبها التي تعبر عن مرحلة الحرية.. فقد قال أحد المناقشين انه سيرشح قائمة الائتلاف العراقي لأنها شرعية ومباركة من قبل السيد السيستاني فقاطعه آخر انه سينتخب قائمة أخرى لان السيد السيستاني بارك جميع القوائم وان ما يشاع من مثل هذه الأخبار لا تعبر عن الحقيقة.. وأضاف إن البعض حول الانتخابات إلى قضية دينية والى نار وجنة وهذه بعيدة عن الحقيقة.. فقال آخر إن المهم أن يشارك الجميع في صنع المستقبل وتبقى القناعة هي سيد الموقف.

وقد لا يخلو حي من أحياء كربلاء دون أن تجد مثل هذه المظاهر إن كانت مظاهر الفرح والترقب ليوم الانتخابات أو مظاهر النقاشات التي قد تصل في بعض الأحيان إلى رمي التهم بين الأطراف إلا إنها لن تصل إلى حالة العراك..وقد عبر أحد المثقفين عن هذا الأمر قائلا..على الرغم من عدم وجود ثقافة انتخابية وعلى الرغم من وجود التعصب في بعض النقاشات إلا إن العراقيين اثبتوا انهم أصحاب أخلاق عالية وان النقاشات ما هي إلا طريق من طرق الديمقراطية التي يجب أن نسير عليها للوصول إلى مرحلة بناء المستقبل المستقر.

الدوائر الساندة وغرف العمليات

وخلال جولتنا صباح الخميس التقينا بالمقدم عباس عبد زيد الشمراني امر فوج مغاوير الشرطة الذي كان يزور المراكز الانتخابية ويوصي منتسبيه بضرورة الانتباه الى كل ما هو غير طبيعي ..قال لنا إن قواتنا الآن هي على أتم الاستعداد لمواجهة أي خطر يهدد حياة المواطنين وانها على استعداد للتضحية بأرواحهم في سبيل توفير الأمن إلى العراقيين والى الناخبين خصوصا..وأضاف المقدم الشمراني..ان تعاون المواطنين طيب واننا اوصينا جميع افراد قواتنا الا يتدخلوا في سير العملية الانتخابية لاننا فوق الميول والاتجاهات والجميع تحت القانون واكد ان لديه اكثر من ٥٠ مركزا انتخابيا عليه الان زيارتها للاطمئنان على الموقف الامني فيها وما يحتاجه المواطن في هذه لمراكز الانتخابية.

وفي أحد المراكز الانتخابية في حي الحر رأينا الاستعدادات جارية بدءا من رجال الشرطة الموزعين على أسطح البناية والأبواب الخارجية فيما وضعت الخيم امام باب الدخول لتفتيش النساء..وكانت الابتسامات هي السمة الغالبة على هذه الوجوه التي استبدلت سمعتها السابقة بسمعة طيبة لان عملهم كما يقول عنه المواطنون اصبح لخدمة الشعب وليس لخدمة النظام.

وفي دائرة صحة كربلاء التقينا السيد سليم كاظم المتحدث الإعلامي باسم الدائرة..وسألناه عن استعدادات دائرة الصحة.. فأوضح إن الملاكات الطبية والصحية قد استنفرت جهودها وشكلت غرفة عمليات مرتبطة بغرفة عمليات المحافظة وان جميع الكوادر قد دخلت مرحلة الإنذار الفعلي وهم متواجدون في جميع المراكز والصحة والمستشفيات الحكومية والأهلية.. وأضاف كاظم..إن سيارات الإسعاف متواجدة الآن في أحياء المدينة وهي تدور دون توقف لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفيات لمساعدة المرضى بالوصول إلى المستشفيات بعد قطع الطرق للأسباب الأمنية..

وأكد المتحدث الإعلامي إن سيارات الإسعاف ستكون متواجدة قرب المراكز الانتخابية في يوم الانتخابات مثلما يكون الأطباء والكوادر الصحية في حالة تأهب قصوى إذا ما حدث شيء لا سمح الله وان مدير دائرة الصحة في حالة متابعة ميدانية ويستقل إحدى سيارات الإسعاف ليكون في صورة قريبة عن الواقع ويحث العاملين على بذل أقصى الطاقات لمعالجة المرضى من جانب والمساهمة في نقل الحالات الطارئة ان حدثت من جانب آخر.

فيما كانت دائرة الدفاع المدني قد هيأت جميع سياراتها لتكون في حالة استعداد تام للمساهمة في أي عمل يطلب منها وقال أحد أفراد مديرية الدفاع المدني..إن جميع الكوادر من مراتب وضباط هم في حالة إنذار وطوارئ لنكون في حالة تدخل سريع وان الأجهزة المختلفة من اتصالات وسيارات جاهزة للعمل خلال ساعات اليوم والى إن تنتهي الانتخابات بنجاح كبير مؤكدا ان لا أحد من منتسبي المديرية يتمتع بإجازة لان المرحلة التي يمر بها العراق تتطلب منا أن نكون في حالة تأهب قصوى لإفشال كل مخططات الإرهابيين.

ليلة الانتخاب وانتظار فتح الابواب

لم تكن الليلة التي سبقت الانتخابات ليلة عادية بالنسبة لأهالي كربلاء. فقد راح اغلبهم ينتظر انبلاج الفجر ليكون أول الناخبين في العرس العراقي الكبير وكأن الساعات تسارعت أمامهم عندما توجهوا إلى صناديق الاقتراع بعد الساعة السابعة ليجدوا أمامهم ناخبين فاجأوا حتى رجال المفوضية وحرس المراكز الذين وجدوا أنفسهم وقد تجمهر أمامهم المواطنون ليبدءوا العمل..يقول السيد رياض العبودي ..كنت قد ألزمت نفسي بأن أكون أول الناخبين لذلك استيقظت مبكرا أديت الصلاة وطلبت من عائلتي أن تتهيأ للذهاب إلى المركز الانتخابي..ولكن الحظ لم يحالفني ليكون التزامي حقيقيا فقد وجدت أمامي اكثر من سبع عوائل وكان ذلك في الساعة السابعة حيث قرانا في جريدة المدى أن في هذا الوقت تفتح الأبواب.

كانت الساعات الأولى من ذلك الصباح البارد الذي يعني ان الجميع سيخلد الى ان تكون اشعة الشمس (قوية) الا ان الجميع استيقظ مبكرا حتى طلاب المدارس الذين وجدوا افنسهم في عطلة اجبارية كما هي العطلة الربيعية ..اشرأبت أعناقهم إلى الطرقات فرأوا الناس يتوافدون على مراكز الاقتراع وكأنهم يريدون أن يفشلوا كل من راهن على فشل الانتخابات وأراد تقويضها لينتصر الإرهاب وتموت الديمقراطية هكذا قال أحد الرجال المسنين ونحن نسأله عن سبب مشاركته في الانتخابات..وأضاف المتقاعد أبو قاسم.. لم يكن أمامي إلا المشاركة لان الإرهابيين قتلوا ابن أخي ورملوا ابنتي فأنا أمام لحظة تاريخية عظيمة لنثبت إننا شعب من الممكن أن نبني بلدنا دون خوف.

المدى ومراكز الانتخاب

تجولت المدى مع الناخبين في عدد من المراكز الانتخابية ورأت الهمة العالية والمشاركة الكثيفة والجو الإيجابي والروح العالية التي سادت الجميع حتى إن لحظات التفتيش الدقيقة والطويلة لم يغضب منها أحد..فقد كان رجال الشرطة هم أول البادئين بالتفتيش مدير المركز الانتخابي في ثانوية الرافدين قال ..كما ترى فان أعداد الناخبين في تزايد باستمرار وكأنهم يريدون أن ينهوا التصويت قبل اذان الظهر في تحد كبير لكل من روج بفشل الانتخابات..وأضاف..أنا لا أقول هذا الكلام عن مركزي فقط بل بإمكانك أن ترى جميع المراكز الانتخابية في كربلاء فإنها بهذا الشكل تماما..حتى إن الناخبين اصبحوا متعاونين فيما بينهم فراحوا يساعدون الرجل الكبير والمرأة المريضة والشاب المعاق لكي يدلوا بأصوتهم قبلهم وكذلك فان هذه الطوابير قد أعادت حتى العلاقات المقطوعة بين المعارف والجيران لأنهم وجدوا أنفسهم وجها لوجه أولا ولان الفرح كان القاسم المشترك بين الجميع ثانيا.. وهذه إحدى علامات النجاح التي جعلت من الانتخابات حالة تعبر عن معدن العراقي الأصيل.

فيما يقول أحد منسقي المراكز الانتخابية في مدرسة خديجة الكبرى..انه لم يكن يتصور إن المواطنين سيصلون مبكرا وبهذا الكم الكبير الذي جعلهم يسارعون إلى تنظيم الطوابير والوقوف أمام أبواب المركز ليكونوا إدلاء ومرشدين للناخبين..ويضيف إن محطاته الست استقبلت بعد الساعة الأولى اكثر من ٥٠٠ ناخب.ويقول منسق مركز انتخابي آخر..إن هذا المجيء المبكر للناخبين جعلهم يؤجلون فطورهم إلى ما بعد الساعة الحادية عشرة حين تمكنوا من ضبط الموقف والاطمئنان على سيرالانتخاب..

وقال السيد ناجي حسين منسق المركز الانتخابي في مدرسة تونس الابتدائية.. إن العاملين وعلى الرغم من استعدادهم الجيد لهذا الحدث التاريخي الكبير إلا انهم فوجئوا بعدد الناخبين المبكر حتى إن بعض كبار السن قد وصلوا قبل الشباب..واضاف..كنت احسب إن الترقب سيكون هو المحطة الأولى قبل التوجه إلى صناديق الاقتراع لان الوضع الأمني كان يتطلب ذلك على أساس (جس النبض)كما يقال ولكن وخلال الساعات الأولى وصلت نسبة الناخبين الى اكثر من ٣٠٪ فكان الناخبون أسرع من توقعي لأنهم عرفوا إن مشاركتهم في الانتخابات ما هي إلا الفرصة الوحيدة لبناء العراق الجديد والتخلص من الحقبة الدكتاتورية والشعور إن الزمن الجديد هو الذي يحمل معه رياح الديمقراطية الحقيقية.

التصويت والحرية الجديدة

الناخبة امل الزيدي قالت إن الانتخابات كانت دقيقة ونزيهة ولم يكن هناك أي تأثير على الناخب ولم يكن هناك ناخبة قد انزعجت من التفتيش لان المرحلة هي مرحلة تجاوز ما يحدث وهذا ما يحتاج إلى تفهم لدورنا الجديد في العراق

المواطن علي هادي وزوجته أم حسين أكدا إن الانتخابات تجري بحرية تامة ولم يتدخل أحد في اختياراتنا..وأضافا انهما لم يلحظا أي إشارة لا من قبل رجال المفوضية ولا من قبل رجال الأحزاب فيما قالت أم حسين إننا نعيش عصر الحرية الحقيقي وقد تمثلت بنا نحن الذين عانينا من الاضطهاد في زمن النظام السابق فقد اختار زوجي قائمة غير التي اخترتها أنا وهذا هو ميزان الحرية فكيف نسمح للآخرين بالتدخل في حيرتنا التي لا بد أن نتمسك بها

السيدة أم جاسم وهي في عمر السبعين عاما قالت إنني جئت لانتخب لعل العراق يخرج من هذه الفوضى..وأضافت إنها تريد أن تشكل حكومة وطنية مخلصة وإنها جاءت بنفسها وأصرت على أن تساعدها ابنتها في الوصول إلى المركز الانتخابي.. وقالت ابنتها إن والدتها أصرت على المجيء إلى هنا للتصويت على الرغم من إننا كنا معارضين بسبب حالتها الصحية ولكن يبدو إن الانتخابات حسنت من وضعها الصحي وكما ترى فان الفرحة بادية على وجهها.

الطالب الجامعي امجد علي اكد انه يشارك اول مرة في هذه الانتخابات لان عمره لم يكن يسمح له بالمشاركة في الانتخابات السابقة واضاف..ان هذه الانتخابات تعتبر العرس الحقيقي للديمقراطية التي لم نذق طعمها او اننا شاهدنا اباءنا يستشعرونها من قبل لان النظام السابق كان يسيطر سيطرة تامة على الحرية التي تحولت الى عبودية..ان هذه الانتخابات هي بشارة خير لما هو ات في المستقبل.

في العمارة قضاة ومحامون وسياسيون ينتقدون اداء محكمة صدام ويتهمونها بالضعف ومحاولة تسفيه الحقائق

ميسان- محمد الحمراني

لقد شاهد الشعب العراقي ماجرى لصدام واعوانه وهم امام المحكمة وكانت ردود الشارع الميساني غاضبة حول الاستهزاء بمشاعر الضحايا

وضعف المحكمة وعدم سيطرتها على مايجري داخل القاعة خاصة ان صدام وبرزان بدآ يتكلمان متى ما يشاءان من دون احترام للقاضي وشكا في وطنيته ووطنية المحكمة وشرعيتها ولكن بماذا يتحدث المختصون حول هذا الموضوع ..في البدء تحدث الينا القاضي (ن.ع)

فقال:اعتقد بان صدام وبرزان كانا يستهزئان بالمحكمة وكان على القاضي ان يكون صارما ضدهما فهما في قفص الاتهام ولا يحق لهما التشكيك في شرعية المحكمة ووطنية القاضي وكان على القاضي ان ينبههما ولا يسمح لهما بالتحدث وقت ما يرغبان .واضاف من ضمن الملاحظات السلبية التي سجلتها على القاضي انه يبتسم بوجه المتهمين مما جعلهم يعتقدون انه يتساهل معهم وكذلك كانت جلسة القاضي لاتليق به وهو كان يخجل حتى من ضرب المطرقة وهذا ما جعل سيطرته ضعيفة لما يجري في المحكمة. بعد ذلك تدخل القاضي (ر.خ) فقال: لم اسمع يوما بان متهماً يمتنع من المجيء الى المحكمة وهذا ما فعله صدام وكان على القاضي ان يكون اكثر حزما وان لايدع المتهمين يتهجمون على الشهود ويبصقون على الحاضرين وانا اعتقد بان القاضي غير متمكن لمثل هذه المحاكمات فلم يسبق ان قام قاض عراقي بادارة محكمة تحاكم اشخاصا في جرائم ابادة جماعية ومن هنا تاتي حساسية هذه

المحكمة والتي نعتقد بانها ضعيفة الاداء في وضعها الحالي. اما المحامي(طالب عزيز) فقال حول المحاكمة ما يلي: ان الانتقادات التي توجه الى القاضي وتتهمه بالضعف والتردد اتية من ان الشعب العراقي اعتاد على محاكمات دموية ومتشنجة خاصة ان المتهم زرع الموت على خارطة البلد ولكن يجب ان نعترف بان بعض الانتقادات التي وجهت الى القاضي ليست في محلها فالقاضي يجب ان لايتاثر بالعواطف ويهتم بموضوع القضية وانا ارى بان القاضي رزكار محمد امين رغم الانتقادات التي توجه اليه يجب ان لانحكم عليه بسرعة فالمحاكمة مازالت في بدايتها ولايمكن ان نطرح اراء لمشاهدتنا بعض الجلسات .واضاف: بخصوص حالات السب والشتم والتجريح داخل المحكمة فهي واردة في اغلب محاكمتنا والقاضي ببرودة يجب ان ياخذ من الكلام المنفعل للمتهم ما يخدمه في القضية والبعض يعتبر برود القاضي ضعفا. محام اخر تحدث حول محاكمة الدكتاتورهو(ميثم جعفر) فقال: واحد من اهم اخطاء المحكمة انها لم تعين محامين ل(المشتكين) وهذا سائر في اغلب المحاكمات ولوحظ على المحكمة بطء إجراءاتها والخطأ الاكبر الذي تساهلت بخصوصه المحكمة هو الإذعان لقرار صدام بعدم حضور قاعة المحاكمة علما بان هذا غير جائز قانونيا والمجرم لايملك مثل هكذا حق لانه موقوف على جرائم ابادة جماعية . واضاف: انا اعتقد بان الارباك الذي ساد المحكمة ات من هكذا نوع من المحاكمات وهو الاول من نوعه في تاريخ العراق خاصة من ناحية شخص المتهم ومن ناحية الجرائم المنظورة

واخيرا انا اطالب القاضي ان يكون اكثر حزما فهو لحد الان حيادي

وغير انفعالي ولكن يجب ان لايحسس من هم حوله بانه ضعيف. بهذه الكلمات انهى المحامي(ميثم جعفر) كلامه..ولكن للسياسيين في مدينة

العمارة اراء هي الاشد انتقادا للمحكمة ففي حديث مع(علي حسين هذيلي) عضو مجلس محافظة ميسان قال: انا اعتقد بان ماجرى في المحكمة هو مسرحية ومن فيها هم الممثلون والمخرج هو الاحتلال ولها غايات منها تشجيع البعثيين وايصال رسالة لهم بان رمزهم لم يمت بعد وممكن ان يعاد . وكذلك عرقلة العملية الانتخابية فلماذا وقتت المحكمة في فترة قريبة من الانتخابات لتكون مشهدا للاستهزاء بمشاعر العراقيين وتمرير العديد من القضايا المصيرية في غفلة من الشعب .واضاف: انا كمواطن عراقي وكسياسي ارى بان المحكمة ضعيفة جدا وغير حازمة ومتعاطفة مع صدام واطالب بالغاء المحكمة واجراء استفتاء شعبي حول مصير المجرم صدام وانا متاكد بان الشعب سيحكم عليه وعلى البعثيين الاخرين بالاعدام.السيدة (جليلة عبد الزهرة الساعدي) عضوة مجلس محافظة ميسان كان لها حديث حول محاكمة صدام فقالت:صحيح باننا نطمح ان يسير كل شيء وفق المبادىء الديمقراطية ولكن يجب على المحكمة ان تكون اكثر حزما فالمجرم صدام لايستحق التساهل لانه بدأ داخل المحكمة يستهزئ بشخصية القاضي وكنت اتمنى ان نرى قضاء عراقيا حازما ولكن ماشاهدته من ضعف تدخل القاضي وتركه للمجرمين يعتدون على الشهود جعلني اطالب ومن خلالكم بضرورة استبدال القاضي فالمحكمة استفزتنا وكان صدام وبرزان يسخران من جراح الشعب العراقي واقولها صراحة اننا جميعا نحمل ذاكرة مشابهة لذاكرة احمد الحيدري حول جرائم صدام التي مرت بنا خلال حكمه ..فهل يستحق مثل هذا المجرم محكمة متساهلة ؟ هذا السؤال يجب ان تجيب عليه الجهات التي نصبت القاضي رزكار محمد..لان الشعب العراقي يريد جوابا حول المسرحية الهزلية

اقصد محكمة صدام. انها اذن اراء لقضاة ومحامين وسياسيين تابعوا محاكمة صدام ولابد للجهات المسؤولة عن الاشراف على هذه المحكمة من اقناع ابناء شعبنا بما يجري داخل المحكمة والاجابة على جميع الانتقادات..حتى لانعود مرة اخرى الى زمن الغموض والرأي الواحد.

مركز التأهيل الطبي وامراض المفاصل

خدمات نوعية مجانا للمواطنين و(٦٠٠) مريض يستقبلون يوميا

بغداد/ المدى

يمتد تاريخ (مركز التأهيل الطبي وامراض المفاصل) إلى عام ١٩٥٥ بعد ان تم تأسيس (شعبة العلاج بالوسائل الطبيعية) في مستشفى المجيدية سابقا، مدينة الطب حاليا، ثم قدم طلب إلى وزارة الصحة عام ١٩٥٩، لانشاء اول مصنع للاطراف (الايادي والارجل) والمساند وتمت الاستجابة للطلب عام ١٩٦٢، وشغل المصنع انذاك البناية الحالية لجمعية الهلال الاحمر العراقية في المنصور، وكان حينذاك معنيا بصناعة الاطراف من مادة الخشب بعد تدريب بعض كوادره خارج البلد، ثم انتقل المصنع إلى منطقة الوزيرية وحاليا يقع المركز في منطقة صدر القناة في مكان يتلاءم تماما ودوره الوظيفي الطبي.

أقسام المركز

وفي لقاء مع الدكتور عماد خضير هادي تحدث لـ (المدى) عن أقسام المركز، فقال (تأسس مركز التأهيل الطبي وامراض المفاصل، عام ١٩٨٢ وان كان تاريخه يمتد لخمسينيات وستينيات القرن الماضي، ويضم أقسام العيادة الخارجية (العلاج الطبي، علاج الاطفال، علاج النساء، وعلاج الرجال، العلاج الحرفي والفعاليات اليومية إضافة إلى قسم العلاج المائي).

وهناك ايضا صيدلية ومختبر، ومخزن لصرف المعينات كحزام الظهر والعكازات.

اما القسم الثاني فيشمل مصنع الاطراف الصناعية والمساند ويقدم خدماته للمعوقين المبتورين، والمشلولين وتتمثل بالمساند المعدنية والبلاستيكية والاحذية الطبية والمشدات وكذلك الاطراف الصناعية العليا والسفلى.

الخدمات مجانية

وأضاف مدير المركز (ان المركز يقدم خدماته مجانا للمواطنين ماعدا اجرة تذكرة الفحص ونستقبل بحدود (٦٠٠) مريض يوميا.

ويجري انتاج من (٧٠-٨٠) طرفاً صناعياً شهريا يكلف الواحد منها (١٠-٢٠) ألف دينار عراقي وحسب النوع ومقارنة باسعار المواد الأولية الداخلة في صناعة الاطراف والتي تكلف المريض من (٥٠٠-٢٠٠٠) دولار لكل حالة فهذا معناه ان ثمة فرقاً يبلغ حوالي (٤٥٠) دولاراً ومضروبة في (٧٠) شهريا، أي ان مركزنا يحقق وفورات مالية للمرضى والموطنين عموما في الخدمات العلاجية والطبية التي يقدمها؛ ولدى الكادر خبرة واسعة فلقد تعرضنا لحروب عديدة كانت نتيجتها الخبرة في مجال صناعة الاطراف والمساند، وقد تمت الاشادة بخبرات الكادر من قبل الشركات المتخصصة في هذا المجال، ومع ذلك فأن الفراغ العلمي والتقني الذي حصل بسبب العقود الماضية يؤشر ضرورة ارسال التقنيين إلى الخارج من اجل الاطلاع على اخر المستجدات والتطورات.

والواقع ان الخدمات العلاجية في المركز ان لم تضاهي مثيلاتها في البلدان المجاورة فانها تتجاوزها وتشمل اصابات الشلل والمفاصل والاصابات العصبية عموما والشلل الدماغي للاطفال.

العلاج المائي

وتحدث الدكتور عماد خضير هادي عن قسم العلاج المائي، وقال (ويحوي المركز على قسم العلاج المائي، الذي يعالج فيه المرضى الذين يعانون من (المحددات الحركية والالتهابات المفصلية وشلل وخذلان الاطراف)، وفي هذا النوع يعتمد على الغاء تأثير الجاذبية الارضية بسبب الحركة داخل الماء، حيث يدخل المعالج والمريض معا في الحوض المائي وكذلك هناك العلاج الجماعي، وللاسف الشديد فان قسم العلاج المائي متوقف حاليا بسبب شحة الوقود والحاجة الكثيرة للوقود إذ يحتاج من (٢٥-٣٠) ألف لتر.

وعلى الرغم من ان المركز تعرض للسرقة والنهب التي طالت ٨٠٪ من موجوداته الا اننا استطعنا اعادة المركز إلى سابق وضعه وسنحاول باذن الله ان يكون افضل مما هو عليه وقد وصلتنا اجهزة طبية حديثة مثل جهاز المجال المغناطيسي لغرض علاج المفاصل وجهاز الليزر والاجهزة فوق الصوتية والتحفيزات الكهربائية.

التدريب

وقال (كما ان المركز يقدم خدمة التدريب لطلاب المعهد الطبي التقني والكلية الصحية وطلاب كلية التمريض خلال العطلة الصيفية، إضافة لطلاب الدراسات العليا في امراض المفاصل والتأهيل الطبي).

وأضاف (وفي المدى المنظور سيتم انشاء ردهات لرقود المرضى بسعة (١٠٠) سرير، ومن المؤمل توسيع بناية المصنع لاستيعاب عدد اكبر من المراجعين وخصوصا المبتورين.

عراقيل العمل

وبخصوص العراقيل التي تعيق عمل المركز قال المدير (اولها توفير المواد الاحتياطية لصناعة الاطراف والمساند، وقد نفذت شيئا فشيئا وهي تستورد من الخارج، إضافة لشحة الوقود التي تعرقل عمل قسم العلاج المائي. ثم ان كادر المركز يعاني من مشكلة النقل لانه بعيد نسبيا عن مركز العاصمة بغداد، وذلك لعدم وجود وسائل نقل تقلهم على نحو يكون فيه الكادر مرتاحا من هذه المشكلة).